انقضت آى الانبيا اى معجزاتهم لانتساخ شرايعهم بموتهم
وان كان من بعد موسى الى عيسى انما هو مرسل بكتاب موسى
وآياتك اى معجزاتك فى الناس قبل وجودك وبعد وبعد
وفاتك ما لهن انقضاء فيه العكس نحو ولاهن حل لهم الابور رد
العجز على الصدر اما الاول لان تقدم منهما جملة منها فى كتب الله
من ذكره ونعته وخروجه بارض العرب وما خرج بين يدى ايام مولده
ومبعثه من الامور العجيبة الموهلة لكفر واهله والموبكه لشان
العرب كقصة الفيل وعقاب اهله وخمود نار فارس وسقوط شرفات
ايوان كسرى وغيض ماء بحيرة ساوى وخمد نارهم وما سمع من الهواتف
الصارخه به صلى الله عليه وسلم باوصافه وانتكاس الاصنام المعبوده
لولادته وتظليل الغمام له فى سفره الى غير ذلك مما ورد فى الاخبار الى
بعثته مما هو تاسيس لنبوته وارهاب رسالته واما الاخير فكثير
جدا اذ فى كل حين لخواص يقع لخواص امته من خوارق العادات
بسببه مما يدل على تعظيم قدرة الكريم ما لا يحصى كما قال والكرامات
الواقعه منهم اى الناس معجزات اذ كل منهما امر خارق للعادة
وانما يفترقان بالتحدى وعدمه لكنهما فى الحقيقة معجزات لك حازها
من فيضك اى عطايك وكرمك الاولياء وكان القياس حازوها
لكنه اظهر ليبين ان مراده بهم العابد على الناس خواصهم والاوليا
جمع ولى فعيل بمعنى فاعل لانه والى الله ورسوله فلم يخرج عن امرهما
ونهيهما الى ما يغضبهما او مفعول لان الله والاه بخوارق نعمه
ورسوله والاه بمزيد امداده وكرمه وضابط الولى انه المداوم على فعل
الطاعات واجتناب المعاصى المعرض عن الانهماك فى اللذات
كذا قالوه ونتيجه انه هذا ضابط للولى الكامل وان اصل الولايه

تحصل

تحصل لمن وجدت فيه صفة العدالة الباطنه بالشروط المذكوره
عند الفقها ومن معجزاته المتكررة الدايمه ايضا ما يقع للمتوسلين
به من خوارق العادات بسببه مما لا يحصى ايضا هذا كله مع قطع
النظر الى القران الكريم فبالنظر اليه وانه معجزاته الكبرى ففيه من
المعجزات المتكررة بتكرر الازمنة ما لا يحصى ايضا واعلم انه صلى الله
عليه وسلم كما فضله الله فى المبدى بان جعله اول الانبيا خلقا واجابة
يوم الست جعله اول من تنشق عنه الارض واول شافع واول مشفع
واول ناظر الى ربه واول نبى يقضى بين امته واولهم اجازة بامته على
الصراط ودخل الجنة وهم اول الامم دخولا اليها وزاده من لطايف
التحف ونفايس الطرف ما لا يحد كبعثه راكبا وتخصيصه بالمقام المحمود
وهو الشفاعة العظمى فى فصل القضا وبلواء الحمد الذى تحته ادم فمن
دونه وبالسجود امام العرش وبفتح عليه حينيذ ما لا يفتحه عليه ولا
على احد قبله ولا يفتح ايضا على احد بعده والندا ايا محمد ارفع راسك
وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع وقيامه عن يمين العرش الذى
لم يقمه مخلوق يغبطه فيه الاولون والاخرون وشهادته للانبيا على
اممهم تنبيه علم بما تقرر ان الكرامة ظهور امر خارق للعاده غير
مقارن لدعوى النبوه على يد من عرفت ديانته واشتهرت ولايته باتباع
نبيه فى جميع ما جاء به والا فهى استدراج او سحر او اذلال كما وقع لمسيلمة
الكذاب لعنه الله انه جاءه اعور يدعو له فدعا له فعميت الصحيحة ايضا
وتسمى اهانه وقد يظهر الخارق على يد عامى تخلصا له من فتنة وتسمى معونة
وانكرها جماعة محرومون كاكثر المعتزله وان وافقهم بعضنا لكن بنوعين نا وبل
كلا فلان جلالته تابى ان يرضى لهذا التزييف الذى انتحلوه جواز الكرامة
ووقوعها وعليه قيل يمتنع كونها بقصد واختيار لادايها الى السقوط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)